عدد ٤٤٦ | النسخة ٢٥ صنتيما | السنة العاشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 – TUNIS



صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

« EN-NADIM »

الاشتراك

من سنة............ ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات – يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٧ ذي القعدة ١٣٤٨ | تصدر في كل يوم سبت | SAMEDI 26 AVRIL 1930

# هل يستويان ؟

لي صديق من بين قضاة التحقيق زرته يوما في مكتبه لشان ما وبحضوري اتي له بمتهم كي يستنطقه ويحقق معه في ما هو متهم به . ونشر ملف القضية امامه وقال :

انت متهم بقتل اسماعيل . وقد شهد عليك خمسة رجال وطفلة يقولون انهم شاهدوك حينما كنت تضربه وتماديت الى ان سقط ميتا . فبماذا تجيب ؟

قال المتهم – لم يقع شيء من ذلك اصلا واني بريء ومظلوم

– وبماذا تقدح في هؤلاء الشهود ؟ فلان وفلان الخ .

– لا اعرفهم ولم اسمع بهذه الاسماء منذ ولدت

– ولكنك حين حضرت لدى العامل قلت هو امر قدره الله . وانك كنت مدافعا عن نفسك لان القتيل اعتدى عليك اولا ؟

– لم اقل شيئا من هذا . واني بريء ومظلوم

– ولكن بحث ادارة العامل مذيل بعلامة ابهامك

– وضعت اصبعي ولم ادر ماذا كتبوا

– اذن من الذي قتل اسماعيل ؟

– لا ادري اما انا فاني ورأسك بريء ومظلوم

وتعلق غرضي بان احضر الجلسة الجنائية يوم تنشر هذه النازلة لارى مثال هذا البريء المظلوم وفيها سمعت ما تلاه الرئيس من اوراق القضية وما سرده من الشهادات المتينة . ومن كل ذلك فهمت ان الرجل قد قتل حقا ولكنه كان في موقف المدافع عن نفسه

سأله الرئيس عن اوجه دفاعه فاخذ يملا القضاء صياحا بانه بريء ومظلوم . وانه متحامل عليه من طرف بعض الموظفين . وانه لا يعرف للقتيل ذاتا . وتطوح في القول بما لا يلفظه مدرك . وكأنه دخل طورا جنونيا فطفق يلطم وجهه ويبكي !

واشتبك المحامون في المناقشة . وعسر على هيئة المجلس توفيق الاقوال . واستغرق الجدال يوما كاملا . وما تنزل المتهم عن اية نقطة الا واجاب بانه بريء ومظلوم !

وساقه الاعوان الى الحبس محكوما عليه بعشرين سنة سجنا !

والذي جعلني اورد هذه الحكاية وقد مضى على يوم حصولها زمن طويل . هو ما قرانا اخيرا في جريدة تونس الفرنسوية يوم تعرضت لحركة الهند فقالت ان انكلترا ظلمت نفسها بتعليم وتثقيف الهنود . اذ لو لم تعلم من العرفان ما انالتهم لما وقفوا اليوم في وجهها هكذا !

هذا فكر غريب جدا . . ومن العجيب كيف يفضل م . تريدون مقارعة السافج الجاهل على مناقشة المتعلم المستنير !

هل يستويان ؟

اذا كان العلم منيرا لفكر المرء يهديه سبل المطالبة بحقوقه . فهذا المطالب لا يقف امامك الا وهو مراع لكل ما توجبه القوانين . ولا يخاطبك الا بالاقيسة التي تريك الحق واضحا . وتضع امامك الصواب جليا

أما الجاهل فليس لديه من الكلام كثيرا ! يريد وكفى . وعسير جدا ان تصل لفهم ماذا يريد وكيف يريد . وهنالك لا يسعك الا ان تقول لو كان هذا نبيها متعلما لخفت مشقتي معه . ولما كان صلبا بهذا المقدار !

ولقد رايت اي سبيل سلكه ذلك المتهم الجاهل في الحكاية المتقدمة . وهو لو كان ذا عقل مثقف لاوضح عذره بما يخفف عنه العقاب . ولافاد المحكمة بتوفير وقت طويل !

ولك ان تقول حينئذ ان نصيحة « تونس الفرنسوية » في هذا المقام ما هي الا غش وتضليل لان المثل يقول ان الصديق الجاهل شر من العدو العاقل

حسين الجزيري

# ملحوظات أبله . . .

ما قولهم هنا . . !

اذا انت مررت بحوانيت (الدقازين والرمالين والعرافين والمنجمين) تشهد في غالب الاحيان بداخلها سيدات من الاوروبيات . تحضر الواحدة وتجلس بادب امام (الاستاذ) ليفيدها بما يخفى لها المستقبل . او ليسعفها بكتابة ما يسهل لها الحصول على الاماني الصعاب ! وهذه المناظر موجودة يوميا تحت طلب من يشاء مشاهدتها . ولا اكون مختلقا اذا قلت ان بعضهن يحضرن مصطحبات لازواجهن وهؤلاء يتلقون كلام (الدقاز) بكل اهتمام واصغاء ؟

فما قول الذين يدعون ان بساطة الفكر وسذاجة العقل منحصرة فينا . واننا وحدنا نؤمن بالدجل وتنخدع المشعوذين . . ؟

فائدة تاريخية

ما عاش الانسان يوما الا وزاده استفادة وعلما

واني لقد حضرت مساء تمثيل رواية . نارات

العرب - تلك الرواية الراجحة وقائمها الى تاريخ قديم جدا . فشاهدت بعض ممثليها يلبسون في ارجلهم الاحذية التي نراها بيننا اليوم ( بوتة انقليزية وبوتة اميركان وكريب وسقاليتي ) ترافقها الجوارب الملونة الوانا . ومن ذلك عرفت اني كنت في غلط لاعتقادي ان تلك الاشكال والالوان من مبتكرات هذا العصر فاذا هي راجعة الى عهد ابي قابوس المنذر حسبما تشهد بذلك فرقة تاست ارقي الفن وتقدمه !

الى الامام ..

في صفحة ٢١ لعدد ٥١ من جريدة ( الدنيا المصورة ) المصرية قرات موضوعا بعنوان ( ملوك الشرق في منفاهم ) ورايت الكاتب يتعرض لثلاثة هم : السلطان عبد المجيد بن عبد العزيز والملك حسين بن علي واحمد شاه ايران المتوفي اخيرا ولما ارادت - الدنيا - ان تضع تحت رسم كل واحد اسمه وضعت كلمة ( عبد الحميد ) تحت صورة ( عبد المجيد ) - قرات ذلك وقلت لا شك في ان اصحاب - الدنيا - يعتقدون ككثير من بسطاء الشيوخ والعجائز بان عبد الحميد لم يمت ولن يموت وانه لا يزال حيا يرزق !

وهكذا نرى من الدنيا المصورة في كل يوم عجيبة ما دام شعارها الى الامام .. (ابلى)

## يسألونك عن ...

### ثمن الحمار

( وزائر على عجل * شكرته ولم ازل )

وقلت ماذا تبتغي * فقال اسمع ما حصل

عندي حمار بعته * وقلت اشتري جمل

لكن اتاني صاحب * يقول ادركت الامل

هيا معي لقربص * هيا فما هذا الكسل

هناك ربح هائل * به يفوز من وصل

سنشتري بثمن الـ * حمار (٥٠) جمل

فقلت هيا سر بنا * وصرت اجري كالوعل

لكنني رجعت في * خسار عنه لا تسل

ولا حمار عاد لي * ولا سبيل للجمل

واحق عقلي يا اخي * يشبه عقل البغل

فقلت هذي نعمة * جاءتك من برج زحل

(المهذار)

## كلمة فكلمة

في السنة الماضية رجع الحجاج يتأففون من سوء ما عوملوا به . اما حجاج هذه السنة فقد تركوا هنا صاحب تلك المعاملة يتلهف لسوء خيبته ...!

***

وقفت الجمعية الخيرية ببنزرت واجمة ازاء خصومة نشات بين فريقين من اجلها او من اجل احتفالات الطرب فيها والله لا يضيع اجر المحسنين ...!

***

نشرت جريدة النهضة قائمة باحكام الافلاس والتفليس وهي الجريدة العربية الوحيدة التي لا تنقل هذا الموضوع وستواصل الاهتمام به الى النهاية ...!

***

وقفنا على رواية عربية الفها نائب الحق العام لدى المجلس العدلي بالكاف ولبلاغة تحريرها عزمنا على ان ننقل لقرائنا شيئا منها في عدد ءات !

***

لا اشك في ان كلمة ( الفراء ) لها معان مختلفة واشتقاقات متباينة . وكم من جريدة غراء بمعنى مغرورة للافهام ...!

***

من ءان لآخر تنشر الصحف احصائيات المواليد والوفيات . فعسى ان نراها بعد الان تذكر عدد ضحايا السيارات ...!

***

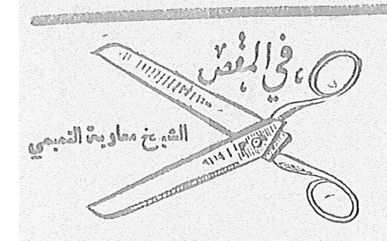
بمناسبة معرض الزربية ستقام حفلة في احدى زوايا - اي ضرائح - القيروان . وهي زيارة ستكون تذاكر الدخول اليها باسعار مناسبة

***

لنا بطاقة مقبلة عنوانها ( اين كتب الجامعة الزيتونية ) وهي مهمة جدا لانها ستبحث في شان الف مجلد ...!

***

سجنوا مؤذنا في ماطر فامر الشيخ يوسف - شيخ البلد - السجان بان لا يقبل فراشا ولا طعاما يؤتى به لذلك السجين ! فهل المراجع عالمة بهذه التصرفات ...؟




.... واخيرا اقترن الشيخ فله تهانينا وله تمنياتنا بان يغدق الله عليه الهناء ويرزقه ذرية صالحة حقا !

وطبعا فان الشيخ معدود في ضمن علماء الدين ومرموق باعين الاحترام ما دام قد قطع شطرا من حياته يتلقى العلم ويلقيه . ويطالع كتب الشريعة ويدرسها

ولكنه بعد كل ذلك لم ير مانعا في ان يحضر حفلة عرسه جوقة يسمونها السلامية وهي تلك التي في بلد بنزرت متعادية على مزاولة ما تسميه اذكارا ولكن بانغام اغنية الطرب وعلى نقر الدف والطار . ولا مانع من شبه الرقص مع ذلك !

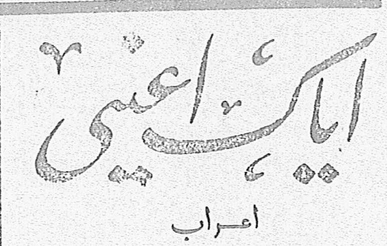
والشيخ على ما نتحقق لا يجهل ما افاض في بيانه الايمة بشان هذه البدع التي نراه يؤديها ويعطف على ناشريها ويقتبل في داره صفوفها وهفوفها !

فيا مولانا ... كيف تكون النفس في شوق لسماع ما يطربها . وقد سمعت من ذلك كثيرا في باريس اين تلاصق المقهاة الجامع وفي المقهاة ما يشنف الاسماع وما من حائل يحول دون الصدى؟

والكلمة الاخيرة - ما اسعد حظوظ الذين يتخذون نشر البدع في هذه الامة حرفة وكفى (انا)

## البطل احمد الشطي

حل بالعاصمة في الاسبوع الماضي سعادة البطل الكبير والسياسي الخطير السيد احمد الشطي المنعم عليه برفع القرار الذي ابعد عن العاصمة بمقتضاه الى بلد مساكن . وقد قوبل هنا من لدن الاحزاب السياسية بما يناسب مقامه من الحفاوة والاكرام وعلى الساعة الثانية و ٥٥ دقائق بعد ظهر يوم الاثنين الاخير امتطى الرتل الذي ارجعه الى سوسه لتفقد محل تجارته المشهور ببيع الحبوب والشروبات . رافقته السلامة ولازمه التوفيق



## اعــراب

متى ترغب الى النـاس * تكن للناس مملوكا

(متى) حرف جزم يجـزم فعلين كالموظف الذي لا يقنع بالقليل ومن هنا قيل ان في بلدة تحت السماء امرأة اسمها صالحة يريد منها رجل ان تزوره ويقول لهـا مع رسوله لا تعاندي من اذا قال فعل ولكنها لم تفهم له لغـة وفي روايـة قالت له ما تحشمش !

(ترغب) فعل مضارع مجزوم ، والرغبة في اللغة هي ان يطلب والد البنت خمسين الف فرنك مهرا لها وان لم يجد من يسعفه بذلك تـركهـا بدون زوج الى ان تشيب مع حفظ الحق لها بان تذهب الى الحلاق كي تـقص شعرها ، وفي هـذا المعنى يقول صاحب كتاب (ارشاد الحمير الى اكل الشعير) في صفحة (١٢) من الجزء الثاني :

ما الذي يرجـو ابو تلك البنات

عند ما يبقـين دوما عـازبـات

والى الاسـواق يخـرجن اذن

فـاعلاتن فـاعلاتن فـاعلات

(الى) حرف جر تقول سيتغير الحال يومـا فيوما الى ان يصير الدين غريبا يعني بدون اناس يخافونه ويهابونه وينصرونه !

(الناس) مجرور ، وجاءت العبارة في قولـي سالم بن حميدة : ايها الناس لقد ظلـتم نصفكم وما نصفكم الا المرأة فدعوها ترقص ويكـون ذلك عدلا وانصافا.

(تكن) فعل مضـارع وقد وضعه الفيلسوف الشابي في قوله :

ام يكن بين انبر وحميم

ما تـراه العيـن عين البشر

فـاذا ما الشباب الفى بالهشيم

ذهب الـودق بذاك الاثـر

وبمزمار الهدى يرمي النسيم

للهيـولى ببليـغ الخبـر

(للناس) جـار ومجرور مع العلم بـان الناس حقا هم الذين لا يكذبـون ولا يبيعون ضمائرهم ولا ينافقون والبقية تاتي ان شئتم

(مملوكا) خبر تكن ، والمملوك كما لا يخفى هو من وضع شكيمته في يـد غيره وانشد : خذوني عبدا عبد عبد لعبدكم ، ولـو في مقابلـة اربعة صوردي والله اعلم (٣٦٨)

---

## اخبار هامة

### نهـاية المـؤتمر

جاء الخبر بان اللجنة الاولى المؤتمر البحري قد اجتمعت يوم السبت قبل المـاضي لتلقي تقرير لجان الخبـراء وقيل - والقول ضعيف - انهم يهتمون بالتامل في قول الشاعر :

كأننا والماء من حولنـا * قوم جلوس حولهم ماء

### تـاثير خطبـة

من اخبار جنوب المملكة ان الطقس غير مستقر على حالة وان ميزان الحرارة (مرة الفوق ومرة اللـوطه) ومن راي مكاتبنا في صفاقس ان شيئا وفيرا من البرد قد حدث على اثر خطاب القائد سي رحيم اللوز فشكره السكان على ذلك لان البرد مقدمة للمطر المطلوب

### زيـارة وصيف

قبل سوف يقدم الى تونس وصيفنا (الاستاذ) محرر جريدة (الدنيا المصورة) المصرية ليتفرج على حاراتها وانهاجها مثل باب البحر ومراكش وباب الجديد ومكنـاس وسوق العطارين وفـاس والحلفاوين والـدار البيضـاء والقصباء وطانجه ، فننتظر حضوره بفـارغ صبر للاستفادة من غزير معلوماته ونرحب بحضرته سلفا

### حـج النـاس الا فلانـا

سافرت الباخرة بلغرانو تقل الحجاج التونسيين الذين احـرزوا على الترخيص لهم في هـذه السنة باداء فريضة الحج ، ونحـن نسـال لهم السلامة الملازمة في حلهم وترحالهم ولصديقنا السيد محي الدين القليبي جميل الصبر والسلوان

### مجالس بـاجه

تمت معدات هذا المجلس واصبح على وشك ان يفتح بابه للمتقاضين وارباب الدعاوي - يمكننا ان نؤكد ذلك ، وفي الوقت نفسه نتوسل للادارة ان لا تسفهنا في هذه المـرة مع القراء فيقـال اننـا جعلنا الخبر كذبة افريل ...!

### افـراح وازهـاق ارواح

ما اقيم عـرس في البـادية - وحتى في بعض المدن - حتى (تحزم) اصحاب واحباب العريس وتناولوا الاسلحة النـارية يطلقونها لاتمام ابهة العـرس ، وما مضى يـوم الا واخبرت الصحف عن الارواح التي تزهق مصروعا عليها اثناء ذلك اللعب في هـاتيك الحفـلات ، وقد حصـل ذلك مرتين في هذه الايام !

واذن فلم لا تبطـل هذه العادة القاتلة ؟ ام يريد النـاس ولابد ان يقلبوا هنـاءهم بـلاء ، و (زغاريتهم) بكاء...؟

---

## هكذا يصير

### بعد نصف الليل

في نهج يبتدأ اسمه بحرف ( ق ) يوجد علو لا يخلو ليلة من الطار والاوتـار... في اخـر الليـل لا في اوله بل بعد منتصفه حينمـا يطلب الاجوار ما يلزمهم من النوم والراحة ، والاختان لا تتخلفان ليلة عن الضيافة في هـذا العلو ولذلك فالضوضاء مستمرة دون انقطاع... ان تـذمر الاجوار يتزايد وعلي بزيـادة الايضاح اذا لم ينته الزائطون...!

### الم يكفهم بؤسهم

حقيقة اني تاثرت جدا عند ما سمعت ثلاثة من العواجز الذين تاويهم - التكية - يتحادثون بما اصبحوا يعاملون به فيها من المعاملة الخشنة وما يتلقونه هناك من النهـر وشبهه وقالوا انهم زيادة على ذلك محـرومون من حقوق مقررة لهم فاحببت حينئذ ان اثبت هذه الكلمة ليسمعها رجال مصلحة الاوقاف ويعملوا على تلافي الامر ان كان ما قاله المذكورون حقا واقعيا (طائف)

## وسام لمستحق

انعم الجناب العالي بالصنف الثالث من نيشان الافتخـار على الفاضل الزكي الشيخ السيد المختار الدلالي الكاتب السياسي بادارة عمل بنزرت جزاء استقامته ونزاهته فنهنيه بما هو اهله

## ماذا قالت الرصيفات

عن عددنا الممتاز

قالت مجلة (النهضة النسائية) المصرية الغراء استقبلت زميلتنا النديم الغراء التي تصدر في تونس عامها العاشر واهدت قراءها الكرام عددها الممتاز كعادتها فكان حقا ممتازا في كل شيء في تحريره واتقانه وحجمه وطلاوة حديثه فنتمنى الزميلة العزيزة حياة طويلة ورواجا في عالم الادب

## في الوردانيـن

تفاقم امر القمار وكثر عدد لاعبيه في بلد الوردانين بصفة جعلت العقلاء هناك في امتعاض شديد من تلك الحالة الاسيفة التي ينجر منها بعض المقامرين احيانا الى بيع اشياء من ملابسهم او ادواتهم - ويقول المخبر ان الذي شجع المنهمكين على التمادي هو غفلة شيخ البلد عن كل ما يجري حوله في هذا السبيل ، ولذا فنحن نلفت انظار جناب عامل سوسه لاتخاذ الوسائل الفعالة لقمع ذلك الداء الوبيل

## في سيدي عامر

بينما نرى اغلب قرى الساحل تعمل على ابادة البدع وابطال تلك الضجة اوان حمل الجنائز باتينا الخبر بان اهالي بلدة سيدي عامر يريدون تشبثا بكل ذلك

مات عندهم رجل في هذه الايام فابوا الا ان يحيطوا نعشه بجماعة العوامرية ويقول المخبر ان ضوضاء هؤلاء قد بلغت السماء

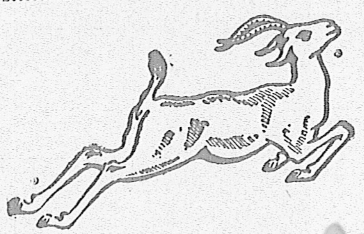
فباي لغة نقدر ان نفهمهم بان ذلك ليس من الشريعة في شيء ؟

## في المكتبة الشرقية

روايات تمثيلية

ورد على المكتبة الشرقية الواقعة في صفاقس (نهج الباي ٣٦) كميات من الروايات التمثيلية المصرية التي كانت فرقة رمسيس مثلت بتونس بعضا منها وهي : غادة الكاميليا - انتقام المهراجا - طاحونة صقاريا - الصحراء - ملك الحديد - الفريسة - جان دوريه - انشودة الزفاف - خرنق - الرجل الذي راى الشيطان - فاطلبوها من المكتبة الشرقية بعنوانها اعلاه



























المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس